

Distr.: General  
14 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 27 (ب) من القائمة الأولية\*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

## العمل التطوعي في سبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030

### تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بالقرار 140/73 ويتضمن معلومات مستكملة عن تنفيذ خطة العمل من أجل إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ويبين هذا التقرير إحراز تقدم كبير نحو تحقيق أهداف خطة العمل الثلاثة، وهي: (أ) زيادة ملكية خطة التنمية من خلال العمل التطوعي؛ (ب) إدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والعالمية؛ (ج) قياس العمل التطوعي ومساهماته في أهداف التنمية المستدامة. وعلى وجه الخصوص، أُحرز تقدم في إدماج العمل التطوعي في آليات التخطيط والاستعراض في سياق خطة عام 2030، بما في ذلك الاعتراف بالعمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء، وفي قرارات الجمعية العامة، وفي أطر التخطيط التي تتبعها الأمم المتحدة وكياناتها. ويجري أيضاً على نحو متزايد قياس العمل التطوعي إحصائياً.

ومع ذلك، يخلص التقرير إلى الحاجة لبذل مزيد من الجهود من أجل إدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات والخطط والسياسات الإنمائية الوطنية من أجل توسيع نطاق الدوائر المعنية وتعبئتها وإشراك الناس في التخطيط والتنفيذ على الصعيد الوطني فيما يتعلق بخطة عام 2030. ويتعين أيضاً تعزيز البيانات والأدلة وتبادل المعارف بشأن أثر إشراك الناس من خلال العمل التطوعي. ومن شأن هذين الإجراءين كفالة أن يكون المتطوعون في صميم الجهود الرامية إلى التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية وإعادة البناء بعدها والتعافي منها. وسيكفل ذلك أيضاً أن يوفر العمل التطوعي لأشد الفئات تخلفاً عن الركب فرصاً لزيادة الملكية في عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.



## أولا - مقدمة

- 1 - دعت الجمعية العامة، بموجب قرارها 138/67، الدول الأعضاء إلى إدماج العمل التطوعي في جهودها الرامية إلى تحقيق السلام والتنمية في العقد المقبل وما بعده. وحددت الجمعية في قراراتين لاحقين، وهما 129/70 و 140/73، خطة عمل عالمية لنشر الممارسات الجيدة والدروس المستفادة، وتعزيز الأعمال التطوعية الناجحة، وضمان الاعتراف بمساهمات المتطوعين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفها جزءا من عمليات السياسات الوطنية.
- 2 - ويستعرض هذا التقرير دور العمل التطوعي في بداية عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة تمشيا مع قرارات الجمعية العامة المذكورة. لقد سلطت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية، التي شهدت مشاركة بليون متطوع في العالم في طليعة الجهود الجماعية، مزيداً من الضوء على الدور البالغ الأهمية للعمل التطوعي. وحتى في الوقت الذي يواصل فيه المتطوعون تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً، يجب علينا أن ننظر في الكيفية التي يمكن بها للعمل التطوعي أن يدعم الجهود الرامية إلى إعادة البناء بشكل أفضل بعد الجائحة.
- 3 - ويستند هذا التقرير إلى تحليلات الحالة الوطنية بشأن العمل التطوعي التي أعدت في الفترة بين عامي 2017 و 2019؛ وإسهامات المحافل الإقليمية المعنية بالتنمية المستدامة في الفترة 2018-2019؛ ودراسات الحالة الفردية المتعلقة بالعمل التطوعي التي قدمتها الجهات صاحبة المصلحة في عام 2020؛ وإسهامات دراسة استقصائية عالمية أجرتها الأمم المتحدة بشأن العمل التطوعي في عام 2020؛ ودراسة استقصائية لكيانات الأمم المتحدة أنجزت في عام 2021؛ والبيانات المستمدة من بوابة معارف جديدة متعلقة بالعمل التطوعي أنشأها برنامج متطوعي الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>.

## ثانيا - خطة العمل من أجل إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

- 4 - عملاً بتقرير الأمين العام لعام 2015 بشأن تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل (A/70/118)، أنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أمانةً لخطة العمل من أجل إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وعززت الأمانة ثلاثة أهداف استراتيجية: (أ) تعزيز ملكية خطة التنمية من خلال تحسين المشاركة المدنية وتوسيع نطاق البيئات الموازية لانخراط المواطنين في الحياة المدنية؛ (ب) تعميم العمل التطوعي في الاستراتيجيات الوطنية والعالمية المتعلقة بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015؛ (ج) قياس العمل التطوعي بهدف المساهمة في التوصل إلى فهم شامل لمدى مشاركة الناس ورفاههم. وفي وقت لاحق، عمد الأمين العام في تقريره بشأن خطة العمل من أجل إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (A/73/254) إلى إعادة التأكيد على نهج ثلاثي المراحل إزاء تبادل المعارف بشأن العمل التطوعي.
- 5 - ففي المرحلة الأولى من تبادل المعارف، وُضعت للدول الأعضاء توجيهات تقنية تتعلق بتحليل العمل التطوعي على الصعيد الوطني. وفي الفترة بين عامي 2017 و 2019، أجرى ما مجموعه 44 بلداً

(1) متاحة على الرابط التالي: [knowledge.unv.org](http://knowledge.unv.org).

تحليلات للحالة الوطنية تبين منها تنوع التدابير التي تتخذها الدول الأعضاء والجهات الشريكة لها لدعم المتطوعين في المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية.

#### الجدول 1

تحليلات الحالة الوطنية المقدمة من الدول الأعضاء إلى أمانة خطة العمل في الفترة بين عامي 2017 و 2019<sup>(2)</sup>

المنطقة	البلدان
أفريقيا	بنن
	النيجر
	بوركينافاسو
	الصومال
	بوروندي
	السودان
	توغو
آسيا والمحيط الهادئ	إثيوبيا
	أوغندا
	مدغشقر
	زامبيا
	ملاوي
	موزامبيق
	أفغانستان
	كازاخستان
	كمبوديا
	نيبال
أوروبا الشرقية	الصين
	سري لانكا
	قبرص
	دولة فلسطين
	الهند
	تايلند
	العراق
أوروبا الشرقية	أذربيجان
	الاتحاد الروسي
	تشيكيا

(2) بالإضافة إلى التحليلات التي قدمتها الدول الأعضاء، وردت أيضا تحليلات للحالة الوطنية من الجهات صاحبة المصلحة في الجبل الأسود، وكرواتيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهولندا، ليصل العدد الإجمالي إلى 44 بلدا.

المنطقة	البلدان
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	البرازيل
	باراغواي
	بيرو
	أوروغواي
	إكوادور
	المكسيك
أوروبا الغربية ودول أخرى	النمسا
	ألمانيا
	فرنسا
	مالطة

6 - وفي المرحلة الثانية، تم تلخيص النتائج الرئيسية لتحليلات الحالة الوطنية في خمسة تقارير تولى إقليمية. وقُدمت هذه التقارير في مشاورات بشأن دور العمل التطوعي في سياق خطة عام 2030 نظمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالشراكة مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، على هامش المحافل الإقليمية للتنمية المستدامة المعقودة في عام 2019. وطوال عام 2019، نُظمت مناقشات إضافية بشأن مساهمات المتطوعين في أهداف التنمية المستدامة والثغرات من حيث البيانات والأدلة، وشاركت فيها جهات متعددة صاحبة المصلحة، مثل الاتحاد الأفريقي، والمدرسة العليا للاقتصاد (الاتحاد الروسي)، والرابطة الدولية للجهود التطوعية، والمنتدى الدولي للعمل التطوعي في مجال التنمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وحكومة كينيا، وكانت هناك أيضاً مشاورات عبر الإنترنت انضم إليها أكثر من 2 000 مشارك وتناولت مواضيع مشاركة القطاع الخاص، ومستقبل العمل التطوعي، والعمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة.

7 - وفي المرحلة الثالثة والأخيرة، عُقد في الفترة من 13 إلى 16 تموز/يوليه 2020 وبالوسائل الافتراضية اجتماع تقني عالمي بشأن موضوع "إعادة تصور العمل التطوعي من أجل خطة عام 2030"، كمناخية جانبية خاصة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وشارك في رئاسة هذا الاجتماع كل من برنامج متطوعي الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالتنسيق مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة. وانضم إلى الاجتماع أكثر من 4 000 شخص للاستماع إلى أكثر من 70 متحدّثاً من حوالي 60 دولة عضواً في خمس جلسات عامة وللمشاركة في خمس مناقشات فرعية إقليمية. وأسفر هذا الاجتماع العالمي عن الإعلان عن الوثيقة المعنونة "نداء للعمل: العمل التطوعي في عقد العمل".

8 - وانبثقت عن هذه العملية التشاركية مجموعة متنوعة من وجهات النظر عبرت عنها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمتطوعون. وتمكنت الجهات صاحبة المصلحة من تقييم الجهود التطوعية خلال السنوات الخمس الأولى التالية لاعتماد أهداف التنمية المستدامة ومن البحث في إمكانات العمل التطوعي كعامل مسرّع لتنفيذ خطة عام 2030. وتُعرض فيما تبقى من هذا التقرير الأدلة ذات الصلة ونماذج وسياسات العمل التطوعي الناشئة حديثاً.

## ثالثاً - التقدم المحرز في إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

### ألف - زيادة ملكية خطة التنمية من خلال العمل التطوعي

9 - بعد مرور ست سنوات على بدء تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، يتيح العمل التطوعي فرصاً كبيرة لتحفيز جهود الناس ومهاراتهم وإبداعاتهم في كل مكان في سبيل إنجاز عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويشارك المتطوعون في مجموعة واسعة من الإجراءات والمبادرات المتعلقة بتخطيط العمليات الإنمائية وتنفيذها وتقييمها. ويسلط هذا الفرع الضوء على الأدلة المتعلقة بالكيفية التي عززت بها مشاركة المتطوعين في العمليات الإنمائية مشاركة جميع الأشخاص في تلك العمليات وإدماجهم فيها وملكيتهم لها.

### 1 - المشاركة في العمليات الإنمائية

10 - أوضح الأمين العام في تقريره السابق عن هذا الموضوع (A/73/254) أن العديد من الدول الأعضاء قام، في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بوضع آليات للتشاور مع المواطنين ولتوطيد أهداف التنمية المستدامة. وقد واصلت الدول الأعضاء هذه الجهود منذ نشر ذلك التقرير السابق، مع التركيز في كثير من الأحيان على إسماع أصوات الشباب. ففي الإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، وفي إطار استراتيجية البلد الإنمائية المعروفة باسم رؤية الإمارات 2021، تقدم "الحلقات الشبابية" التطوعية أجوبة على الأسئلة المتعلقة بالقضايا الهامة بالنسبة للمجتمع وتوصي بتغييرات في السياسات. وفي كولومبيا، يسرت مبادرة المناقشة الوطنية للفترة 2019-2020 المناقشات بين الحكومة والمواطنين بشأن أولويات التنمية المستدامة. وفي فنلندا، يعمل المتطوعون مع فريق من المواطنين لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة كجزء من نظام الإبلاغ الوطني عن التنمية المستدامة. وبين التقرير المتعلق بمؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة لعام 2020 أن 65 في المائة من البلدان الأفريقية لديها حالياً خطط لإشراك الجهات صاحبة المصلحة والتشاور معها، وتتوزع وسائلها بدءاً من أفرقة المواطنين في أنغولا وبوتسوانا وجنوب أفريقيا والكاميرون وليسوتو وحتى الدراسات الاستقصائية المجرة على الإنترنت في أوغندا والجزائر وسيشيل<sup>(3)</sup>.

11 - وإلى جانب المشاورات، تواصل الدول الأعضاء تعزيز الترتيبات المؤسسية لتمكين الناس من المشاركة في الجهود الإنمائية عن طريق العمل التطوعي. ومنذ صدور أحدث تقرير للأمين العام، وُضعت في كل من أوغندا وبورو وغانا وكمبوديا ترتيبات مؤسسية تعزز المشاركة الاقتصادية والاجتماعية للشباب. وبالإضافة إلى ذلك، تدعم عدة دول أعضاء مخططات وطنية للعمل التطوعي في سياق طائفة من مبادرات المعونة المتبادلة وغيرها من المبادرات المجتمعية، مثل نظام الرعاية المتكاملة الذي يوفر خدمات صحية شاملة لكبار السن في اليابان وبرنامج المساعدة المتبادلة في حي بيتشانغ الذي يشجع العمل التطوعي المجتمعي الرسمي وغير الرسمي في المناطق الحضرية بالصين.

(3) Sustainable Development Goals Center for Africa and Sustainable Development Solutions Network, "Africa Sustainable Development Goal Index and dashboards report 2020", July 2020, Kigali and New York.

12 - وبالإضافة إلى الاستثمار في المؤسسات الجديدة، تتسق الحكومات منظمات العمل التطوعي القائمة وتعمل على التوعية بأنشطتها. ففي غينيا، أنشئ ائتلاف للمنظمات التطوعية في عام 2019 جمع كافة المنظمات التطوعية برعاية الوكالة الوطنية للمتطوعين الشباب. وفي النيجر، يُعهد للوكالة الوطنية للعمل التطوعي من أجل التنمية بتنسيق عمل المتطوعين والمنظمات التطوعية بما يتمشى مع السياسات والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. وفي البرازيل، أنشئت منصة وطنية جديدة لحوافز العمل التطوعي في عام 2019 من خلال مؤسسة بنك البرازيل. وفي أوروغواي، عززت الشبكة الوطنية للحوار بشأن العمل التطوعي والالتزام الاجتماعي الآليات القانونية والفضاءات المؤسسية للمتطوعين. وفي ألمانيا، أنشئت مؤسسة الالتزام والعمل التطوعي في عام 2020 من أجل تعزيز المشاركة المدنية في جميع أنحاء البلد.

13 - وقد أشار الأمين العام في تقريره السابق عن خطة العمل إلى إعلان الاتحاد الروسي عام 2018 سنة للمتطوعين. ومنذ ذلك الحين، أعلنت دول أعضاء أخرى، منها تركيا (2019)، وأذربيجان وكازاخستان (2020)، وهنغاريا وهولندا (2021)، احتفالها بسنة وطنية للعمل التطوعي. وتجاوزت هذه المبادرات مجرد الاعتراف بالعمل التطوعي ووفرت زخماً للإجراءات السياسية. فعلى سبيل المثال، وضع الاتحاد الروسي معياراً جديداً بشأن دعم المتطوعين وبأدب بتجريب عدد من الحوافز التطوعية منها مثلاً ما وُجه إلى طلاب الطب برعاية وزارة الصحة. وأعطت كازاخستان الأولوية للعمل التطوعي في مجالي التعليم والاستجابة لحالات الطوارئ، فاستحدثت حوافز للطلاب المتطوعين، وهي بصدد وضع منهجية لقياس إسهامات العمل التطوعي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد.

14 - وتساعد مشاركة الجهات المتعددة صاحبة المصلحة على تهيئة فرص للناس للتطوع في مجموعة واسعة من المسائل. فمنصة YouthConnekt Africa القارية، التي تعمل مع الأمم المتحدة والشركات الخاصة والمجتمع المدني، تهيئ فرص العمل والريادة للشباب. وبرنامج Trusts DELTA Tata في الهند، وهو شراكة بين القطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومة المحلية، يمكّن المتطوعين المجتمعيين من جمع البيانات من أجل توطيد أهداف التنمية المستدامة. ويعمل ائتلاف الشباب في أرمينيا، الذي تدعمه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومؤسسة كاسا السويسرية للعمل الإنساني، على الجمع بين الشباب من مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وبالمثل، تعمل منصة 'نحن' للعمل التطوعي في الأردن، التي أطلقتها الحكومة والأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، على جعل فرص العمل التطوعي في متناول الشباب.

## 2 - العمل التطوعي خلال جائحة كوفيد-19

15 - اضطلع المتطوعون بأدوار قيادية في تدابير التصدي والتعافي الوطنية خلال جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم. ففي بلير، قدم المتطوعون دعماً حيوياً لتشغيل مراكز الحجر الصحي. وفي فيجي، عمل المتطوعون على تعميم المعلومات الصحية على المجتمعات المحلية كجزء من النظام الوطني لإدارة الكوارث. وفي تايلند، جمع أكثر من مليون متطوع صحي قروي معلومات صحية يومية في المجتمعات الريفية، وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، عمل متطوعو الإذاعة المجتمعية على توجيه رسائل الوقاية من كوفيد-19 إلى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية بلغاتهم الأصلية. وفيما يلي أمثلة إضافية للمتطوعين الذين اضطلعوا بأدوار حيوية في التصدي للجائحة: جامايكا، حيث تلقى المتطوعون

التابعون لوزارة الصحة والرفاه تدريباً لتلبية احتياجات الصحة العقلية في المجتمعات المحلية؛ وبنن وزامبيا وغينيا - بيساو ومالي، حيث قاد المتطوعون حملات توعية في الأسواق ودور العبادة.

16 - واضطلع المتطوعون أيضاً بأدوار بالغة الأهمية في التعامل مع عواقب كوفيد-19 والتخفيف من آثاره الاجتماعية والاقتصادية. فقد وضعت باكستان خطة وطنية للمتطوعين الشباب شُكلت بموجبها فرقة النمر للإغاثة من فيروس كورونا بهدف توفير الإمدادات الأساسية للفئات الضعيفة. وعملت بنما على تمكين متطوعين من البرنامج التضامني التطوعي الخاص بوزارة التنمية الاجتماعية من أجل توزيع الملايين من حُزم اللوازم "التضامنية" الخاصة بحالات الطوارئ على الأسر الضعيفة. واستعانت بيرو بمتطوعين من البرنامج الوطني التطوعي للمئوية الثانية من أجل دعم وزارة التنمية والإدماج الاجتماعي في رصد الصحة البدنية والعقلية لأكثر من 100 000 من كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. وعلاوة على ذلك، تكتل الأفراد في فرق تطوعية من خلال رابطات الأحياء والفرق العاملة على الإنترنت والحركات الاجتماعية من أجل التصدي للتحديات التي تطرحها الجائحة. وفي جنوب السودان، استخدمت جمعية عناتابان استراتيجيات قائمة على الفنون لتوفير معلومات عن كوفيد-19 للمجتمعات المحلية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أطلقت منظمة التضامن النسائي من أجل السلام والتنمية المتكاملة حملة لمكافحة العنف العائلي، مستتدة إلى تجاربها خلال الفترات المتعاقبة التي تشي فيها وباء مرض فيروس الإيبولا. وفي اليمن، سجل اتحاد نساء اليمن حالات عنف عائلي أثناء الجائحة وقدم الدعم القانوني للنساء والفتيات اللاتي أُجبرن على الزواج.

### 3 - تعزيز الإدماج من خلال العمل التطوعي

17 - شجعت الجمعية العامة، في قرارها 140/73، على الإدماج الهادف لجميع الأشخاص من خلال العمل التطوعي، بمن فيهم الشباب، وكبار السن، والنساء، والمهاجرون، واللاجئون، وذوو الإعاقة، وجميع الفئات المهمشة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يعمل المتطوعون ذوو الإعاقة في إندونيسيا مع وحدات الإدماج بعد الكوارث في إطار الاستراتيجيات الوطنية لإدارة الكوارث بهدف ضمان تقديم الدعم المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة. وفي قيرغيزستان، يعمل المتطوعون مع وزارة التعليم والعلوم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في مجال تدوين الدروس المقدمة عن بعد وترجمتها إلى لغة الإشارة. وفي العديد من بلدان غرب أفريقيا، يتطوع المهاجرون الشباب العائدون في إطار مشروع للمنظمة الدولية للهجرة باسم "المهاجرون حملة رسالة" من أجل زيادة الوعي بالوقاية من كوفيد-19 في المجتمعات المحلية الضعيفة والنائية. وبالإضافة إلى ذلك، يتزايد في جميع أنحاء العالم عدد متطوعي الأمم المتحدة ذوي الإعاقة ويضيفون قيمة إلى عمل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك من خلال برنامج المواهب للفنيين الشباب ذوي الإعاقة الخاص ببرنامج تطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

18 - ويساعد المتطوعون على زيادة فرص مشاركة المرأة واضطلاعها بالأدوار القيادية. ففي بوركينا فاسو، عزز متطوعون من البرنامج الوطني للعمل التطوعي مشاركة المرأة في العملية الانتخابية لعام 2020. وعمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى مع متطوعين من المجتمع المحلي في البلد لتمكين 3 185 امرأة من التسجيل كناخبات يشاركن بالتصويت للمرة الأولى، في حين رُوِّدَت 390 امرأة يُخُصَن الانتخابيات بفرص لتنمية قدراتهن. وساعد برنامج منظمة Technovation للفتيات الذي يقوده المتطوعون (أطلقته منظمة Technovation في عام 2010، وهي منظمة عالمية غير ربحية تهتم بتكنولوجيا التعليم) أكثر من 25 000 فتاة في أكثر من 100 بلد على

تعلم وتطبيق مهارات الترميز والذكاء الاصطناعي من أجل التصدي لعدم التكافؤ بين الجنسين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وفي جزر سليمان، قام نادي الادخار "The West 'Are' Are Rokotanikeni Association" الذي يديره المتطوعون، بتقديم الدعم للنساء، بما في ذلك في المناطق النائية، فيما يتعلق بإدارة شؤونهن المالية ومدخراتهن.

19 - ويتطلب توسيع نطاق الفرص لإتاحة مشاركة جميع الفئات في العمليات الإنمائية معالجة المخاطر التي يواجهها المتطوعون، وقد دعت الجمعية العامة في قرارها 140/73 إلى زيادة الجهود المتعلقة بحماية المتطوعين وأمنهم ورفاههم. وفي وقت لاحق، أصدر عدد من الحكومات وهيئات التنسيق الوطنية للعمل التطوعي والمنظمات التطوعية مبادئ توجيهية ومعايير للعمل التطوعي لحماية المتطوعين والمجتمعات التي يعملون معها. فأصدرت منظمة العمل التطوعي في أستراليا ووزارة الثقافة والمجتمع والشباب في سنغافورة مبادئ توجيهية وطنية بشأن سلامة المتطوعين خلال جائحة كوفيد-19. وفي السودان، هيأت جمعية الهلال الأحمر فرصاً للتعليم وآليات للإحالة من أجل إدماج الدعم النفسي الاجتماعي لمتطوعيها في هياكلها.

#### 4 - آفاق زيادة الملكية من خلال العمل التطوعي

20 - إجمالاً، لا يزال العمل التطوعي يتيح لأعداد كبيرة من الأشخاص فرصة المشاركة في العمليات الإنمائية. ومنذ اعتماد القرار 140/73، أصبحت آليات التشاور الوطنية ودون الوطنية لتعزيز الحوار بشأن أهداف التنمية المستدامة ممارسة منتظمة في جميع المناطق. وأتيح للناس مزيد من الفرص للمشاركة من خلال العمل التطوعي، سواء على الإنترنت أو خارجه، بالشراكة مع السلطات والقطاع الخاص ومن خلال جهود التنظيم الذاتي التي تبذلها المجتمعات المحلية.

21 - ومع ذلك، هناك إمكانية لتوسيع نطاق مشاركة الناس من خلال العمل التطوعي. ويمكن للدول الأعضاء أن تستفيد من التركيز حالياً على إشراك الشباب من أجل تعزيز نهج دورة الحياة في العمل التطوعي الذي من شأنه أن يحفز الجميع، في كل مكان، على تلبية طموحات عقد العمل. ويمكن للدول الأعضاء أن توسع نطاق ما تقدمه من دعم ليشمل فرق المتطوعين الشعبية وفرق المتطوعين المنظمة تنظيمياً غير رسمي التي غالباً ما تكون في طليعة جهود الاستجابة المجتمعية. ويمكن من خلال العمل التطوعي توسيع نطاق فرص الريادة المتاحة للمرأة والفئات المهمشة من أجل دعم الأولويات الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

22 - وإلى جانب زيادة نطاق الفرص، فإن الوقت مناسب لاستكشاف نوعية المشاركة من خلال العمل التطوعي، على أساس ابتكارات البلدان وخبراتها منذ عام 2015. وقد ترغب الدول الأعضاء في أن تتبين مدى نجاح النظم القائمة في إفساح المجال لسماع صوت مختلف الفئات ووجهات نظرها فيما يتعلق بتوطين أهداف التنمية المستدامة وتحقيقها. وستقتضي مساعي إعادة البناء بشكل أفضل في أعقاب جائحة كوفيد-19 فهم أكثر الطرق فعالية لتحقيق الملكية في سياقات متنوعة وبناء قاعدة الأدلة التي تبين كيف يساعد عمل المتطوعين وانخراطهم ومشاركتهم في العمل التطوعي على إحداث آثار إيجابية بالنسبة للفئات الأشد تحلقاً عن الركب. ويعرض الفرع الرابع من هذا التقرير بعض الفرص الناشئة في هذا الصدد.



## باء - إدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والعالمية

23 - منذ صدور أحدث تقرير للأمين العام، واصلت الدول الأعضاء توليد وتبادل المعارف والممارسات الجيدة بشأن إدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات والخطط والسياسات الوطنية ودون الوطنية. وقد جُمع ما أسهمت به الدول الأعضاء والجهات الشريكة في التنمية من بيانات في بوابة المعارف التي يتعدها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وهي بوابة متجددة للمعلومات الوطنية والإقليمية والعالمية عن القوانين والسياسات والمؤسسات والبيانات والممارسات الجيدة فيما يتعلق بالعمل التطوعي من أجل خطة عام 2030. ويقدم الفرع أدناه تحليلاً للحالة يستند إلى تلك الأدلة.

### 1 - الإدماج في سبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030

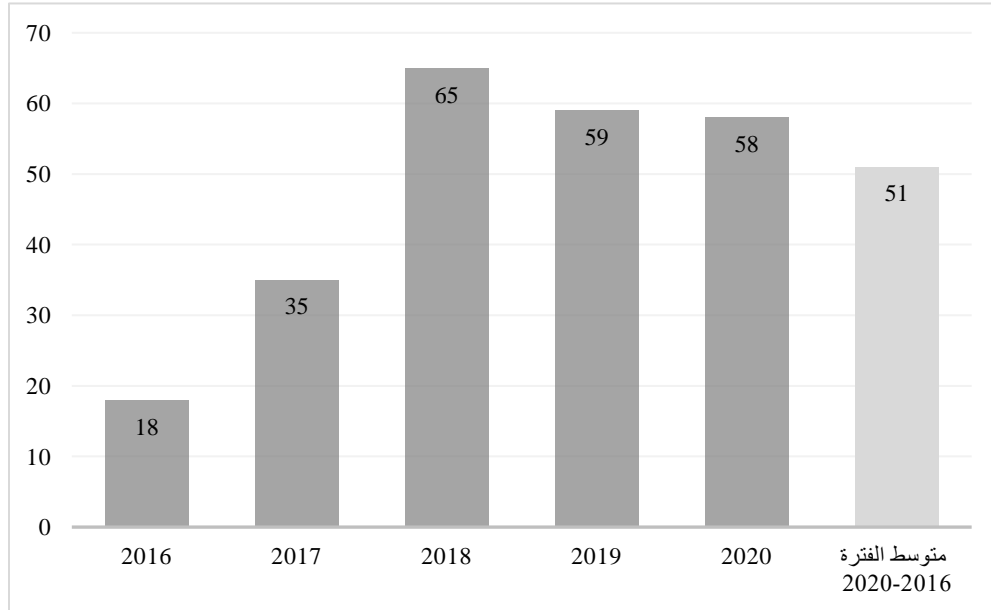
24 - تنامي الاعتراف بمساهمة المتطوعين على المستوى الحكومي الدولي منذ عام 2018. فقد أشارت الجمعية العامة إلى العمل التطوعي في 34 قراراً من قراراتها، مقارنة بـ 12 قراراً في فترة السنوات الثلاث السابقة. ومن بين تلك القرارات القرار 291/73 بشأن وثيقة بونين آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والقرار 115/74 بشأن التعاون الدولي في تقديم المساعدة الإنسانية في ميدان الكوارث الطبيعية، والقرار 154/75 المتعلق بالتنمية الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة وبمشاركتهم. وتواصل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تيسير مشاركة المجموعات التطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وقد نشرت في عام 2020 نتائج تتعلق بإشراك الجهات المتعددة صاحبة المصلحة في الاستعراضات الوطنية الطوعية<sup>(4)</sup>.

25 - وشجعت الجمعية العامة، في قرارها 140/73، الدول الأعضاء على توثيق مساهمات المتطوعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاستعراضات الوطنية الطوعية. وتضمن 61 في المائة من الاستعراضات المقدمة في الفترة من عام 2018 إلى عام 2020 توثيقاً لتلك المساهمات، بزيادة كبيرة من 29 في المائة في عامي 2016 و 2017 (الشكل الأول) تزامنت مع اتجاه الدول الأعضاء نحو تحسين إبراز النهج الشاملة لجميع فئات المجتمع فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وتم الاعتراف بجهود المتطوعين في جميع الأهداف العالمية السبعة عشر لأول مرة في الاستعراضات الوطنية الطوعية لعام 2018. وبالنظر إلى أن العديد من هذه الاستعراضات استند إلى أدلة سردية بشأن العمل التطوعي على الصعيد الوطني، فهناك حاجة إلى الانطلاق من هذه الأسس عن طريق تعزيز البيانات القطرية المتعلقة بالمساهمات الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي في إطار خطة عام 2030.

Department of Economic and Social Affairs, "Multi-stakeholder engagement in Agenda 2030 (4) Implementation: A review of National Voluntary Review Reports (2016–2019)", (2020)

## الشكل الأول

النسبة المئوية للاستعراضات الوطنية الطوعية التي تشير إلى المساهمات الإيجابية للعمل التطوعي في أهداف التنمية المستدامة<sup>(5)</sup>



المصدر: برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

## 2 - الإدماج في السياسات والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية

26 - من أجل تهيئة بيئة مواتية للعمل التطوعي، أصبح 121 بلداً على الأقل يملك الآن قوانين أو سياسات أو خططاً تتعلق بالعمل التطوعي. وقد سنت تسع دول أعضاء على الأقل صكوكاً قانونية جديدة بشأن العمل التطوعي منذ صدور آخر تقرير، وهي: ألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وأوزبكستان، وباراغواي، والبحرين، وسري لانكا، وغابون، وكازاخستان، المملكة العربية السعودية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتمدت سبع دول أعضاء على الأقل سياسات أو استراتيجيات جديدة لتشجيع العمل التطوعي، وهي: الاتحاد الروسي، وأنغولا، وأيرلندا، والعراق، ومالي، ومالطة، ونيجيريا. وعلى نحو ما أبرزه هذا التقرير في فرعه السابق، قامت أربعة بلدان على الأقل، منذ عام 2018، بوضع خطط وطنية جديدة للعمل التطوعي تستهدف الشباب.

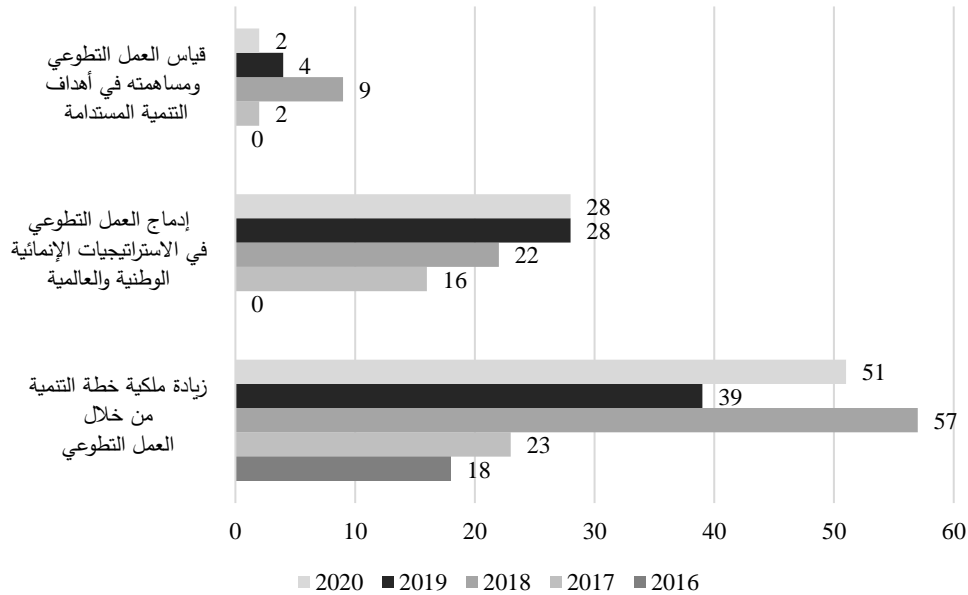
27 - غير أن الأدلة التي جُمعت أثناء تنفيذ خطة العمل تشير إلى تفاوت التقدم المحرز على الصعيد العالمي في ربط سياسات العمل التطوعي والاستثمارات ذات الصلة بالاستراتيجيات الإنمائية. ففي عام 2020، لم يتضمن سوى 28 في المائة من الاستعراضات الوطنية الطوعية أمثلة على الجهود التطوعية التي تشكل جزءاً من السياسات أو الشراكات الوطنية أو دون الوطنية لمعالجة الأولويات الإنمائية

(5) استناداً إلى استعراض أجراه برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتقارير الاستعراض الوطني الطوعي الكاملة التي تم تحميلها على منبر معارف التنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة، تمشياً مع مؤشر النتيجة 1 من الإطار الاستراتيجي للبرنامج للفترة من عام 2018 إلى عام 2021.

(الشكل الثاني). وفي الفترة من عام 2015 إلى عام 2020، لم يبين سوى خمس الاستعراضات الوطنية الطوعية وجود صلات بين العمل التطوعي والسياسات وعمليات التخطيط الأخرى.

الشكل الثاني

النسبة المئوية للاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة في الفترة من عام 2016 إلى عام 2020، التي تتضمن أدلة تدعم كل هدف من أهداف خطة العمل الثلاثة<sup>(6)</sup>



المصدر: برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

28 - وبالنظر إلى السياسات والاستراتيجيات المتاحة من خلال بوابة المعارف التي يتعهد بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، يبدو أن أقوى مجال لتوافق السياسات حتى الآن هو ذلك الذي يربط بين العمل التطوعي وتمكين الشباب. فقد أدمجت 43 دولة عضوا على الأقل العمل التطوعي في سياساتها واستراتيجياتها الوطنية المتعلقة بالشباب. ومنذ تقرير عام 2018، أدمج الأردن العمل التطوعي في استراتيجيته الوطنية للشباب للفترة 2019-2025 من أجل تعزيز ابتكارات الشباب، وأدمجت كيريباس العمل التطوعي في الإطار وخطة العمل الوطنيين للشباب للفترة 2018-2022 من أجل تعزيز مشاركة الشباب، وعززت تونس العمل التطوعي للشباب في رؤيتها القطاعية المتعلقة بالشباب للفترة 2018-2020 تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة.

29 - ويلاحظ إحراز تقدم أيضا فيما يتعلق بإدماج العمل التطوعي في استراتيجيات ومبادرات الحد من مخاطر الكوارث. ففي الفترة بين عامي 2018 و 2020، وثقت سبعة استعراضات وطنية طوعية شراكات طويلة الأجل بين الدول الأعضاء والمتطوعين من أجل التدريب والتنظيم في مجال التصدي للكوارث، وبنيت ستة استعراضات وطنية طوعية أخرى نشأة شراكات جديدة في مجال التصدي للأزمات، ولا سيما جائحة

(6) استنادا إلى استعراض أجراه برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتقارير الاستعراض الوطني الطوعي الكاملة التي خُملت على منبر معارف التنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة.

كوفيد-19. وفي إكوادور، تعمل الأمانة الوطنية للحد من المخاطر وحالات الطوارئ على إشراك المتطوعين من أجل تعزيز القدرات المحلية وتبادل الخبرات بين المجتمعات المحلية. وفي غيانا، تقدم الخطة الوطنية للإدارة المتكاملة لمخاطر الكوارث واستراتيجية تنفيذها الدعم للمستجيبين المتطوعين، بما في ذلك فريق المتطوعين للاستجابة في حالات الطوارئ الذي أنشأته لجنة الدفاع المدني في عام 2019.

30 - غير أن الأمثلة على الدعم الحكومي للجهود التطوعية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً ليست منتشرة بعد. ومن الاستثناءات البارزة التي تم فيها إدماج العمل التطوعي بشكل جيد في الأولويات المواضيعية أو القطاعية خطة سري لانكا لأولويات بناء السلام التي تُشرك المتطوعين في بناء السلام المجتمعي، واستراتيجية تنمية المجتمع المدني للفترة 2018-2020 في جمهورية مولدوفا التي أدرج فيها العمل التطوعي بوصفه أحد أولوياتها الاستراتيجية الثلاثة. وفي مالطة، توصي السياسة الاستراتيجية الوطنية للشيوخة النشطة للفترة 2014-2020 ببرامج العمل التطوعي كوسيلة لتحسين معدلات الوفيات، والرفاه النفسي، والشبكات الاجتماعية للمتعاقدين. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ الاعتراف في عدد قليل من الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية بأن العمل التطوعي مورد قيم. فالاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في إطار رؤية 2030 في مصر تربط العمل التطوعي بالزراعة المستدامة والتنوع البيولوجي. وخطة التنمية الوطنية الحادية عشرة لتركيا، التي تغطي الفترة 2019-2023، تشجع العمل التطوعي للشباب كوسيلة للترويج لثقافة تعزز مشاركة المجتمع المدني لدى الأطفال في سن الدراسة.

### 3 - التعاون الإقليمي، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي

31 - أصبحت مبادرات العمل التطوعي شائعة في مختلف أشكال التعاون الدولي، وارتبطت إلى حد بعيد أيضاً بتنمية قدرات الشباب. وتشجع المنظمات الإقليمية العمل التطوعي من أجل تعزيز التكامل والهوية المشتركة، بسبل منها خطة الجماعة الاجتماعية والثقافية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025، وهي إحدى الركائز الاستراتيجية لإطار التعاون الإقليمي الخاص بالرابطة. وقد أقرت جامعة الدول العربية في عام 2020 الاستراتيجية العربية الإقليمية للعمل التطوعي بهدف تعزيز الدعم والتعاون الإقليميين في مجال العمل التطوعي من أجل التنمية المستدامة.

32 - وكثيراً ما تدعم الدول الأعضاء العمل التطوعي كجزء من التعاون فيما بين بلدان الجنوب. فوزارة الخارجية في تايلند تنفذ برنامجاً باسم 'أصدقاء من تايلند' من أجل تبادل النهج المحلية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة من خلال العمل التطوعي فيما بين بلدان الجنوب. وفي توغو، تيسر المبادرة الدولية للعمل التطوعي المتبادل تبادل المتطوعين بين توغو وبلدان أخرى من بلدان الجنوب. وفي جميع أنحاء أفريقيا، يتطوع أكثر من 800 من المهنين الطبيين من خلال فيلق متطوعي الصحة الأفريقيين بهدف تقديم الدعم في حالات الطوارئ الصحية العامة، مثل أزمة مرض فيروس الإيبولا في عام 2019 في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

33 - وتشجع الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة أيضاً العمل التطوعي بين الشمال والجنوب والتعاون الثلاثي وتبادل الأنشطة. فعلى سبيل المثال، شارك متطوعون شباب من بنن وجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة في الفترة بين عامي 2016 و 2020 في تبادل بين الشمال والجنوب من خلال مبادرة الشباب الأفريقية - الألمانية التي تدعمها الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي.

## 4 - الإدماج في عمل منظومة الأمم المتحدة

34 - أقرت الجمعية العامة، في قرارها 233/75 بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية، دور المتطوعين في سياق جائحة كوفيد-19 وشجعت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بالشراكة مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص، على تعزيز بيئة مواتية للعمل التطوعي من أجل تحسين استدامة النتائج الإنمائية. وورد فيما لا يقل عن 16 إطار تعاون معتمد أو مشروع إطار من هذا القبيل من أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة<sup>(7)</sup> التي بدأ تنفيذها في عامي 2020 و 2021 إشارات إلى العمل التطوعي من حيث علاقته بالشراكات، وهي موضوع الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة، أو بأهداف التنمية المستدامة الأخرى<sup>(8)</sup>.

35 - ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة دعم منظومة الأمم المتحدة من خلال تعبئة المتطوعين وتشجيع العمل التطوعي من أجل السلام والتنمية. ففي الفترة من عام 2018 إلى عام 2020، خدم 14 411 متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة في منظومة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، وكان 52 في المائة منهم من النساء و 82 في المائة منهم من بلدان الجنوب. ويسر البرنامج تعميم أكثر من 400 5 فرصة للعمل التطوعي على شبكة الإنترنت، سعياً إلى إشراك ما لا يقل عن 16 800 من المتطوعين العاملين على الإنترنت لكي يساهموا بمهاراتهم ومعارفهم على الصعيد العالمي وفي جميع القطاعات وعبر الحدود وفي مختلف أهداف التنمية المستدامة. وأخيراً، ساهم البرنامج في إشراك أكثر من مليون متطوع محلي من غير متطوعي الأمم المتحدة من خلال خطط وطنية للعمل التطوعي في 22 بلداً في جميع المناطق المستفيدة من البرنامج<sup>(9)</sup>.

36 - وقد ابتكرت كيانات عديدة من كيانات الأمم المتحدة طرقاً أكثر استراتيجية لإدماج متطوعي الأمم المتحدة، ولا سيما المتطوعون الوطنيون الذين يمكنهم أن يساهموا بخبراتهم في معالجة مسائل بالغة الأهمية مع تعزيز النظم والقدرات الوطنية والإقليمية. ففي عام 2020، أطلق برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية مبادرة المناصرات الشابات للصحة في أفريقيا من أجل دعم مهارات ومواهب النساء العاملات في مجال الصحة العامة في جميع أنحاء القارة. وأطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مبادرة جديدة لزمالات البيانات السكانية في مجال البيانات والبحوث المتعلقة بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في إثيوبيا، وبوركينا فاسو، والسنغال، وكينيا، ومصر، ونيجيريا. وتعتبر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة متطوعي الأمم المتحدة أحد الأركان الأربعة لبرنامج الفنين الشباب الخاص

(7) بالنسبة لأذربيجان، وأرمينيا، وأوزبكستان، وأوغندا، والبحرين، والبوسنة والهرسك، وبيلاروس، وتركيا، وتونس، وتيمور - ليشتي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والصين، وكازاخستان، وكوسوفو (ينبغي أن تُفهم الإشارات إلى كوسوفو على أنها في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999))، ولبنان، ومقدونيا الشمالية.

(8) يستند ذلك إلى نتائج استعراض أجراه برنامج متطوعي الأمم المتحدة لـ 32 إطاراً من أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة التي: (أ) بدأ تنفيذها في عام 2020 أو عام 2021 وتم إعدادها في سياق توجيهات الجيل الجديد من أطر التعاون اعتباراً من حزيران/يونيه 2019؛ (ب) أتاحت لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة حتى نيسان/أبريل 2021 من أجل استعراضها. ولتحديد ما إذا كان إطار معين يتضمن إشارات إلى العمل التطوعي، استخدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة (أحد) المعيارين التاليين: (أ) أن يكون العمل التطوعي مدمجاً في مختلف أجزاء الوثيقة (وفقاً للتوجيهات المتعلقة بهيكل الإطار)؛ أو (ب) أن يكون العمل التطوعي مدمجاً في إطار النتائج والموارد.

(9) إكوادور، وأوروغواي، وأوزبكستان، وأوغندا، وباكستان، وبنما، وتركيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والجمهورية الدومينيكية، وزمبابوي، وسري لانكا، والصين، وغينيا، وغينيا - بيساو، وكازاخستان، والكاميرون، وكمبوديا، وكينيا، وكوسوفو (ينبغي أن تُفهم الإشارات إلى كوسوفو على أنها في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999))، ومالي، والهند، وهندوراس.

بها. ومكنت الشراكة المستمرة بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من نشر محامين وطنيين بوصفهم متطوعين للأمم المتحدة من أجل تقديم المساعدة القانونية. وعمل ما مجموعه 20 متطوعاً وطنياً من متطوعي الأمم المتحدة في اليمن مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من أجل توثيق انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان منذ عام 2020. واضطلع متطوعو الأمم المتحدة العاملون على الإنترنت بأدوار هامة حيث تخصصوا، في تركيا على سبيل المثال، في مجال تعلم الآلة بدعم من مختبر الذكاء الاصطناعي المعني بأهداف التنمية المستدامة الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وساعد المتطوعون العاملون على الإنترنت مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على ترجمة 20 000 اسم مدرسة في السودان، من أجل إتاحتها باللغتين العربية والإنكليزية بهدف دعم وزارة التعليم والجهات الشريكة لها في جهود الإدارة والتخطيط.

37 - ومن أجل دعم الأولويات الإنمائية الوطنية، تواصل كيانات الأمم المتحدة الأخرى إدماج العمل التطوعي في استراتيجياتها التنظيمية. وأدمج كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة فصلاً مشتركاً يتعلق بالعمل التطوعي في خطته الاستراتيجية للفترة من عام 2018 إلى عام 2021. وأدمج صندوق الأمم المتحدة للسكان العمل التطوعي في 15 وثيقة من وثائق البرامج القطرية التي تمت الموافقة عليها في الفترة من 2018 إلى 2020، وقدم إرشادات بشأن تعميم العمل التطوعي في الدورة البرنامجية بأكملها، ولا يزال يستضيف فريقاً مشتركاً بين الشعب معنياً بالعمل التطوعي. وفي الفترة من عام 2018 إلى عام 2020، تم أيضاً إدماج العمل التطوعي في 14 وثيقة من وثائق البرامج القطرية اعتمدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و 13 وثيقة اعتمدها اليونيسف. وعقب شراكة ناجحة مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة، حددت إدارة الإحصاءات التابعة لمنظمة العمل الدولية مجال تركيز استراتيجي جديد بشأن قياس العمل غير المدفوع الأجر، بما في ذلك العمل التطوعي.

## 5 - آفاق الإدماج في الاستراتيجيات الإنمائية

38 - إجمالاً، أحرز تقدم كبير في إدماج العمل التطوعي في عمليات التخطيط والاستعراض على المستوى الحكومي الدولي وفي الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء وفي الأطر العالمية والقطرية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية. فمُنذ عام 2018، أقرت غالبية الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة بالمساهمات الإيجابية للمتطوعين، في حين اعترف في عام 2020 بدور المتطوعين في استدامة نتائج التنمية، وذلك في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

39 - وفيما يتعلق بالسياسات الوطنية والقطاعية، تعمل الدول الأعضاء في عام 2021 أساساً على ربط العمل التطوعي بالسياسات الوطنية للشباب، وبدرجة أقل، باستراتيجيات التخطيط لمواجهة الكوارث والتأهب لها. ويبين هذا التقرير الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لإدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات والخطط الأوسع نطاقاً من أجل توسيع نطاق الدوائر المعنية وتعبئتها وإشراك الناس في عقد العمل.

## جيم - قياس العمل التطوعي ومساهماته في أهداف التنمية المستدامة

40 - يسلط هذا الفرع الضوء على التقدم المحرز في قياس العمل التطوعي ومساهماته في أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بجهود القياس الوطنية، ووضع أدوات وتوجيهات جديدة بشأن قياس العمل التطوعي وما يكتسبه من قيمة اقتصادية واجتماعية، علاوة على جهود جمع البيانات، بما في ذلك من جانب المتطوعين أنفسهم.

### 1 - القياس الإحصائي الوطني

41 - عمل ما لا يقل عن 95 بلداً على قياس العمل التطوعي منذ عام 2007، وأجرى 25 بلداً قياسات جديدة منذ صدور تقرير الأمين العام في عام 2018<sup>(10)</sup>. ومع ذلك، لا تزال التغطية الإحصائية في بلدان الجنوب متفاوتة، وتم تأجيل خطط قياس العمل التطوعي في العديد من البلدان خلال عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. وعملت معظم البلدان التي تقيس العمل التطوعي على إنجاز هذا العمل من خلال إضافة وحدة نموذجية ذات صلة به إلى الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة، وقد أدمج عدد صغير من البلدان العمل التطوعي في الدراسات الاستقصائية الاجتماعية الوطنية. غير أن نسبة ضئيلة جداً (4 في المائة) من البلدان هي التي تعكس اليوم هذه البيانات الإحصائية في الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تقدمها عن تنفيذها لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (انظر الشكل الثاني أعلاه).

42 - ومن أجل معالجة هذه المسائل، يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية تيسير التعاون الدولي من أجل دعم القياس الإحصائي الوطني للعمل التطوعي. ومنذ صدور أحدث تقرير في هذا الشأن، عملت هاتان المنظمتان الشريكتان على اختبار ونشر أدوات لقياس العمل التطوعي يمكنها أن تعكس مدى تنوع جهود العمل التطوعي، بما في ذلك وحدات نموذجية تُدرج في الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة<sup>(11)</sup>، ووحدات نموذجية لتعدادات السكان<sup>(12)</sup>، ومؤشر جديد عن العمل التطوعي مدمج في قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية (ILOSTAT) المتاحة على الإنترنت<sup>(13)</sup>، وإصدار إلكتروني هو الأول على الإطلاق للإحصاءات الوطنية المقدمة بشأن العمل التطوعي من 48 دولة عضواً.

### 2 - قياس القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي

43 - من أجل تحسين استخدام البيانات الإحصائية، تعاونت الجهات صاحبة المصلحة على وضع أدوات وأساليب لإثبات القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي. ففي عام 2020، جمع تحد للابتكار

(10) البلدان التي أجرت جولة قياس واحدة على الأقل منذ بداية عام 2018 هي: الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وأستراليا، وإسرائيل، وإندونيسيا، والبرازيل، والبرتغال، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والدانمرك، وسنغافورة، وسويسرا، وكازاخستان، وكندا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، ومنغوليا، والنرويج، ونيبال، ونيوزيلندا، والهند، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

(11) International Labour Organization, "Volunteer work measurement guide", 2021 [reference not valid](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---reference-not-valid-stat/documents/publication/wcms_789950.pdf). متاح في الرابط التالي: [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---reference-not-valid-stat/documents/publication/wcms\\_789950.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---reference-not-valid-stat/documents/publication/wcms_789950.pdf)

(12) International Labour Organization, "ILO Model question on volunteer work for Population and Housing Censuses", 2019

(13) يمكن الاطلاع عليه في الرابط التالي: <https://ilostat.ilo.org/topics/volunteer-work/>

في مجال القياس نظمته برنامج متطوعي الأمم المتحدة أفرقة من إثيوبيا والأرجنتين وتوغو وقيرغيزستان وكينيا والمملكة المتحدة وشبكة البحوث القارية "Afrobarometer" من أجل استحداث نهج تحليلية جديدة ومصادر بيانات ومؤشرات ونماذج بديلة، من أجل قياس العمل التطوعي ومساهماته<sup>(14)</sup>. وفي وقت لاحق، نشرت الجهات صاحبة المصلحة المعنية بخطة العمل مجموعة أدوات بشأن الممارسات الناشئة في قياس المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي<sup>(15)</sup>.

44 - ومن أنشطة البحث والقياس البارزة الأخرى منذ صدور أحدث تقرير للأمين العام إدراج أسئلة عن العمل التطوعي في الدراسة الاستقصائية للأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19 التي أجراها مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان، والتي أشارت تقديراتها إلى أن 16 في المائة من السكان تطوعوا خلال حالة الطوارئ وأبلغت نسبة معادلة لها من السكان عن تلقيها المساعدة من المتطوعين. وفي أمريكا اللاتينية، أسفرت الجهود المشتركة التي بذلتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية عن إجراء دراسة استقصائية إقليمية على الإنترنت عن الشباب في سياق جائحة كوفيد-19، أظهرت أن شابا أو شابة من كل ثلاثة شباب في المنطقة تطوع خلال هذه الجائحة. وسيُسترد نتائج هذه الدراسة الاستقصائية في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للشباب في المنطقة المعروفة باسم "شباب عام 2030". ونشر اجتماع العمل التطوعي المعقود في عام 2019 بالهند عدداً من الأوراق بشأن القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي. وفي عام 2020، تعمقت منظمة العمل الدولية في بحث دور العمل التطوعي في تحسين آفاق سوق العمل للشباب، ولا سيما أولئك الذين لا يدرسون أو لا يشتغلون. وخلصت هذه الدراسة إلى أن العمل التطوعي يرتبط بنتائج إيجابية في سوق العمل بالنسبة للشباب، ولا سيما الشباب من البلدان المرتفعة الدخل. وكانت تلك الآثار إيجابية أكثر بالنسبة للشابات في جميع السياقات الإنمائية<sup>(16)</sup>.

### 3 - البيانات التي يُنتجها المتطوعون

45 - يضطلع المتطوعون أنفسهم بأدوار نشطة بشكل متزايد في معالجة الثغرات في جمع البيانات وتحليلها. ففي النيجر وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جمع المتطوعون بيانات عن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة من أجل دعم الرصد على الصعيدين المحلي والوطني. وفي ساموا، جمعت أفرقة المتطوعين بيانات لدعم التدابير التي اتخذتها الحكومة لمواجهة تفشي الحصبة في عامي 2019 و 2020. وتتبع المنصات والتطبيقات على الإنترنت مساهمات المتطوعين بما يتجاوز أعداد المهام الموكلة إليهم، وكان منها مثلاً منصة 'دائرة التطوع' في لبنان، التي قدرت القيمة الاقتصادية لساعات العمل التطوعي التي تمت المساهمة بها من خلال المنصة بين آذار/مارس 2019 وآذار/مارس 2020 بأكثر من 500 000 دولار.

United Nations, United Nations Volunteer programme, "Measuring the economic and social (14) contributions of volunteering: anthology of papers from the plan of action innovation challenge", anthology research report, Bonn, 2020.

United Nations, United Nations Volunteer programme, "Measuring volunteering for the 2030 Agenda: (15) toolbox or principles, tools and practices", research report commissioned by the secretariat of the plan of action to integrate volunteering into the 2030 Agenda, Bonn. 2020.

International Labour Organization and United Nations Volunteer programme, "Volunteer work and its (16) links to the labour market experiences of young people", 2020.



## 4 - آفاق قياس العمل التطوعي

46 - إجمالاً، وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في قياس العمل التطوعي ومساهماته في أهداف التنمية المستدامة، لا بد من التعجيل بالاستثمارات في قياس حجم جهود العمل التطوعي التي يبذلها الناس، ولا سيما في السياقات المنخفضة والمتوسطة الدخل التي لا تزال فيها فجوات البيانات قائمة. وهناك حاجة إلى استعادة الزخم بعد جائحة كوفيد-19، التي أجل خلالها عدد من البلدان خططه لقياس العمل التطوعي. ويمكن أن يساعد استحداث منظمة العمل الدولية وغيرها من الجهات أساليب جديدة لجمع البيانات على التعجيل بتوفير بيانات قابلة للمقارنة وموحدة فيما بين السياقات. وعلاوة على ذلك، ومن أجل زيادة استخدام هذه البيانات عن العمل التطوعي لأغراض التخطيط والتحليل والإبلاغ على الصعيد الوطني بشأن خطة عام 2030، قد ترغب الدول الأعضاء في الاستعانة بالبيانات الإحصائية المتاحة بشأن العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية وفي مواصلة التعاون لبناء مجموعة من النماذج تعكس القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمتطوعين في سياق تنفيذ أهداف وغايات محددة من أهداف التنمية المستدامة.

47 - ويسلط الفرع التالي الضوء على الفرص المتاحة للدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة لإعادة تصور ما تقدمه من دعم للمتطوعين والعمل التطوعي من أجل تسريع إحراز التقدم في تنفيذ خطة عام 2030.

## رابعاً - سبل المضي قدماً

## ألف - العمل التطوعي في عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

48 - لا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها إلا إذا تمت تعبئة المجتمعات بأكملها. وفي هذا التقرير، يتبين وجود أساس متين للعمل التطوعي في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وهناك اعتراف واسع النطاق بمساهمات العمل التطوعي في عمليات التخطيط والاستعراض فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك في الاستعراضات الوطنية الطوعية للدول الأعضاء وفي أطر الأمم المتحدة وبرامجها. وتتوافر بيانات محسنة عن حجم العمل التطوعي ونطاقه من خلال الدراسات الاستقصائية الوطنية للقوى العاملة وغيرها من الدراسات الاستقصائية الاجتماعية.

49 - ومن خلال هذا التقرير، يشجع الأمين العام الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة على تهيئة الظروف التي تتيح للعمل التطوعي تحقيق أقصى قدر من التأثير على نتائج التنمية. وتتأثر أفقر الفئات وأضعفها أكثر من غيرها بسبب جائحة كوفيد-19؛ ومن أجل "البناء للمستقبل بشكل أفضل"، يجب أن يتجاوز هدف العمل التطوعي مجرد تلبية احتياجاتهم. ففي عقد العمل، يجب أن يوفر العمل التطوعي أيضاً فرصاً للفئات الأشد تضرراً عن الركب من أجل معالجة الأسباب الكامنة وراء أوجه اللامساواة هذه من خلال العمل الفردي والجماعي.

50 - وتحقيقاً لهذه الغاية، يحدد هذا التقرير عدداً من المجالات التي يمكن فيها زيادة الاستثمار والدعم، متشياً مع الدعوة إلى العمل التي أقرت في الاجتماع التقني العالمي المعقد في عام 2020 بشأن إعادة تصور العمل التطوعي من أجل خطة عام 2030.

## باء - تحويل العمل التطوعي من أجل تحسين نتائج التنمية

51 - أعيد خلال جائحة كوفيد-19 تأكيد الرغبة العالمية للناس في المساهمة عن طريق العمل التطوعي. ويمكن للدول الأعضاء أن تستفيد من تجاربها في تشجيع العمل التطوعي بين الشباب وأن توسع نطاق هذه الفرص لتشمل جميع الفئات السكانية. ومن شأن نهج دورة الحياة أن يجعل العمل التطوعي ركيزة هامة لعقد اجتماعي متجدد الحيوية، إلى جانب عناصر أخرى مثل التصويت والضرائب.

52 - ويتطلب جعل العمل التطوعي أكثر شمولاً استحداث نماذج جديدة تمكّن الجميع من المشاركة، لا سيما وأن الناس يكافحون أكثر من أي وقت مضى للتعايش مع متطلبات العمل والصحة والرفاه في جميع السياقات. وإلى جانب الخطط الوطنية والمنصات الإلكترونية المعروضة في هذا التقرير، يمكن للدول الأعضاء أيضاً أن تساعد في دعم مجموعة أوسع نطاقاً من ممارسات العمل التطوعي. فعلى سبيل المثال، يمكنها استكشاف طرق جديدة لدعم أشكال أنشطة الدوائر الشعبية التي ظهرت خلال جائحة كوفيد-19.

53 - ومع تطور ممارسات العمل التطوعي، هناك حاجة إلى فهم الكيفية التي تتحكم بها هذه الممارسات في مشاركة مختلف الفئات. فالعمل التطوعي الإلكتروني والرقمي، مثلاً، الذي ييسّر إمكانية مشاركة بعض الفئات يمكن، رغم ازدهاره أن يستبعد فئات أخرى. ويمكن للدول الأعضاء والجهات الشريكة في التنمية أن تواصل تبادل المعارف وتوسيع نطاق السبل الكفيلة بمعالجة الحواجز التي تعترض العمل التطوعي بالنسبة لفئات محددة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة وجماعات الشعوب الأصلية واللاجئون.

54 - ومع تزايد الاستقطاب في العديد من المجتمعات، يمكن للنّقة والتضامن اللذين يولدهما العمل التطوعي أن يساعدا فئات المجتمع على العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة. ويمكن للعمل التطوعي بين الأجيال، والعمل التطوعي فيما بين الأحياء، وغير ذلك من نماذج العمل التطوعي أن توسع نطاق المشاركة، مع الاستفادة في الآن ذاته من التضامن الذي تولد داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها في سياق التصدي للجائحة.

55 - وإلى جانب توسيع سبل المشاركة، يجب على الجهات صاحبة المصلحة أن تتعمق في بحث الأدلة على نوعية المشاركة من خلال العمل التطوعي في سياق خطة عام 2030. وهناك حاجة إلى توافر معارف بشأن آليات العمل التطوعي الأكثر نجاحاً في إتاحة الإصغاء لصوت الأشخاص الأشد تخلفاً عن الركب. ويمكن أن تساعد هذه الأدلة في تشكيل جيل ثامن من نُهج التوطين، مثل الانتقال من الدراسات الاستقصائية والمشاورات السريعة إلى الاستفادة من العلاقات التي تنشأ عن طريق العمل التطوعي من أجل تعميق الحوار وتعزيز الدور القيادي للفئات المهمشة.

56 - وتبين الأدلة المقدمة في هذا التقرير الحاجة إلى مزيد من المواءمة بين جهود المتطوعين والثغرات والتحديات القائمة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وبالاستفادة من التقدم المحرز في مجالي تمكين الشباب والحد من مخاطر الكوارث، يمكن للدول الأعضاء أن تدمج العمل التطوعي في السياسات القطاعية الأخرى والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. ويمكن للبيانات التي ينتجها المتطوعون أن تساعد على تعزيز عمليات التخطيط وتخصيص الموارد، ولا سيما فيما يتعلق باحتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة. ويمكن أن يوفر الإدماج في الاستراتيجيات القطاعية أيضاً أساساً للحوار والتعاون مع فرق المتطوعين على الصعيدين الوطني ودون الوطني بهدف اغتنام الفرص والتغلب على العراقيل.

57 - ولا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البيانات المحسّنة، وهناك حاجة أيضاً إلى استعادة الزخم في مجال القياس الإحصائي، بالنظر إلى أن عدداً من البلدان أرجأ قياس العمل التطوعي بسبب جائحة كوفيد-19. وينبغي أن تستند جهود القياس التي تبذلها الدول الأعضاء إلى البيانات الإحصائية التي تُجمع من خلال الأدوات الجديدة لقياس العمل التطوعي التي وضعتها منظمة العمل الدولية وبرنامج متطوعي

الأمم المتحدة من أجل إدماجها في الدراسات الاستقصائية الإحصائية الوطنية، بما في ذلك الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة واستقصاءات استخدام الوقت.

58 - ويبين هذا التقرير أيضاً أن بيانات القياس لا تُستخدم بما فيه الكفاية حالياً. وينبغي للأدلة على المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للمتطوعين أن تحل محل التحليلات السردية كلما أمكن ذلك. وفي سعينا إلى التعافي من جائحة كوفيد-19 وإعادة البناء واكتساب زخم جديد في أعقابها، ينبغي أن تتضمن أطر التنمية تدابير فيما يتعلق بالعمل التطوعي وغيره من أشكال العمل غير المدفوع الأجر كجزء من النقاط المرجعية البيئية والاجتماعية والاقتصادية لقياس التقدم المحرز.

## جيم - دور منظومة الأمم المتحدة

59 - تقرر الجمعية العامة في قرارها 233/75 بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات بأن العمل التطوعي وسيلة فعالة تشمل عدة قطاعات من أجل تنفيذ خطة عام 2030. وتشجع الجمعية منظومة الأمم المتحدة على العمل بالشراكة مع الدول الأعضاء وجميع الجهات صاحبة المصلحة من أجل تعزيز بيئة ملائمة للعمل التطوعي والمتطوعين بهدف تعزيز استدامة نتائج التنمية.

60 - وينبغي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تعمق مشاركتها مع المتطوعين بصفقتهم شركاء أساسيين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأن تعكس المساهمات المتميزة للعمل التطوعي في أطر التعاون من أجل التنمية المستدامة ووثائق البرامج القطرية لكيانات الأمم المتحدة<sup>(17)</sup>.

61 - ويظل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الكيان المناسب من كيانات الأمم المتحدة الذي يحشد المتطوعين لدعم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك بهدف تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب وعدم ترك أحد خلف الركب. ويشمل دور البرنامج تنسيق تبادل الممارسات الجيدة والأدلة والدروس المستفادة بشأن إدماج العمل التطوعي في تنفيذ خطة عام 2030 على الصعد القطري والإقليمي والعالمي، وتقديم الدعم على المستوى الحكومي الدولي للدول الأعضاء بشأن إدماج عمليات العمل التطوعي، على سبيل المثال في الاستعراضات الوطنية الطوعية<sup>(18)</sup>.

(17) United Nations, "Consolidated annexes to the cooperation framework guidance", 2019، متاح على الرابط التالي: [https://unsdg.un.org/sites/default/files/2019-10/CONSOLIDATED-Annexes-to-the-Cooperation-Framework-24-May-2019-Submitted\\_Revised.pdf](https://unsdg.un.org/sites/default/files/2019-10/CONSOLIDATED-Annexes-to-the-Cooperation-Framework-24-May-2019-Submitted_Revised.pdf) و "Common minimum standards for multi-stakeholder engagement in the United Nations Development Assistance Framework", 2020، متاح على الرابط التالي: <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-05/UNSDG-Common-Minimum-Standards-for-Multi-Stakeholder.pdf>.

(18) United Nations, United Nations Volunteer programme, "Reflecting volunteer contributions to the Sustainable Development Goals in voluntary national reviews – guidance note for United Nations Member States", 11 May 2021، متاح في الرابط التالي: <https://knowledge.unv.org/guest-post/reflecting-volunteer-contributions-to-the-sdgs-in-voluntary-national-reviews-guidance-note-for-un-member-states> و "Reflecting volunteer contributions to the Sustainable Development Goals in voluntary national reviews: note for the United Nations system", 11 May 2021، متاح في الرابط التالي: <https://knowledge.unv.org/guest-post/reflecting-volunteer-contributions-to-the-sdgs-in-voluntary-national-reviews-note-for-un-system>.

62 - وتشجّع الدولُ الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة على إطلاع نظرائها على ما تبذله من جهود متواصلة لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 من خلال بوابة المعارف العالمية المتعلقة بالعمل التطوعي، بما في ذلك السياسات والاستراتيجيات والبحوث والأدلة والممارسات الجيدة فيما يتعلق بالعمل التطوعي من أجل أهداف التنمية المستدامة. وسيشكل هذا المورد المشترك الأساس لمزيد من التقارير المحدثة عن خطة العمل المتعلقة بالعمل التطوعي في عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

---